

اللغة والسلوك بين تغير اللغة وتطورها، وتشكل القناعات ونمائها

د. سومية حكيم



This work is licensed under a
Creative Commons Attribution-
NonCommercial 4.0
International License.

نشر إلكترونيًا بتاريخ: ١٢ مارس ٢٠٢٤ م

والمجتمعات فهي علاقة متبادلة ذات تأثير وتؤثر لا نستطيع الانفكاك عنها أو التخلص منها، فكيف هي طبيعة هذه العلاقة؟ وكيف يمكن تحليلها؟ وكيف نستفيد منها في التقدم الفكري والازدهار الحضاري؟

هذا ما سنحاول مناقشته في ثلاث محاور أساسية نخص الأول منها بالحديث عن تأثير المعجم وانعكاساته على السلوك الفردي والمجتمعي، والمحور الثاني نعالج فيه مدى تأثير السلوك على المعجم، وفي المحور الأخير نحاول مناقشة التفاعل المتبادل بين المعجم والسلوكيات الفردية والمجتمعية.

لنصل الى معرفة الكيفية التي تتشكل بها التصورات والقناعات ويتغير بها المعجم ويتطور.

يعتبر المعجم أحد أهم الأدوات اللغوية التي تعكس ثقافة وتاريخ الشعوب، فهو يحتوي على مجموعة من الكلمات والمصطلحات المستخدمة في لغة معينة، ويعكس العادات والتقاليد والقيم والمفاهيم في المجتمع، ومن ناحية أخرى، فإن السلوك الفردي والمجتمع يشمل مجموعة من الأفعال والاستجابات التي يقوم بها الأفراد والمجتمع ككل، وبالتالي، يتبادل المعجم والسلوك الفردي والمجتمعي تأثيرًا متبادلاً، حيث يؤثر المعجم في السلوك والسلوك يؤثر في المعجم.

لا شك أن للمعجم علاقة بالسلوك فكل منهما مرتبط بالآخر فالمعجم أحد أهم أدوات اللغوية التي تعكس ثقافة وتاريخ المجتمعات وتقيس مدى وعيها ونضجها الفكري وتطورها الحضاري وطبيعة قيمه ومعتقداته، كما أن السلوك أيضا فهو انعكاس واستجابة يقوم بها الافراد

* تأثير المعجم وانعكاساته على السلوك الفردي والمجتمعي

* مستويات تأثير المعجم على السلوك الفردي

أولاً- أهمية المعجم وضرورته العلمية التعليمية

المعجم هو كتاب يشتمل على عدد كبير من مفردات اللغة مرتبة ترتيباً معيناً، مقرونة بطريقة نطقها وشرحها وتفسير معانيها، ومن الأخطاء الشائعة عند الناس أنهم يستعملون كلمة «قاموس» مرادفة لكلمة معجم، ومعنى القاموس في اللغة هو البحر العظيم، لا المعجم، وسبب هذه التسمية جاء من اسم أشهر معجم عربي، وهو القاموس المحيط لمؤلفه الفيروز آبادي: العين والذي يعتبر أول معجم في العربية ولعله معجم موعب.¹

"إن صنعة أول معجم في أية لغة من اللغات على نحو وترتيب جديدين لا سابق لهما، هو من أعمال الصفوة العباقرة الخالدين".²

والتأليف المعجمي (وهو تأليف كتب المعاجم) قدم قدم الحضارات الإنسانية، فالأمم السابقة ذات الحضارات القديمة وضعت الأسس الأولى للمعاجم في شكل تصنيف رسائل وجدت آثارها في بعض مكتبات العالم، وقد تعددت أسباب الداعية إلى ولادة المعاجم ومن أبرزها "بيان الموضوعات اللغوية وذلك أنه لما فسدت ملكة اللسان العربي في الحركات المسماة عند أهل النحو بالإعراب واستنبطت القوانين لحفظها كما قلناه".³

وترجع أهمية المعاجم إلى أنها تحمل العديد من ألفاظ اللغة ومعانيها، وهذا ما لا يمكن أن يحيط به أي شخص مهما كان واسع الاطلاع، كما أن مفردات اللغة تختلف بين أبنائها بحسب ثقافتهم، فهناك الكلمات التي تستخدم بشكل عامي ويومي وهناك الكلمات الأدبية والكلمات المتخصصة، كما أن الاحتكاك والتداخل مع اللغات الأخرى تحت أي ظرف يولد مفردات جديدة لم تكن في أصل اللغة، ويكاد أن يكون هناك جزم بأنه لا توجد لغة حية الآن إلا وقد استعارت مفردات من لغات أخرى، فكان لا بد من وجود المعاجم لأجل ترتيب وتصنيف مفردات اللغة وتبيين معانيها في أسلوب سهل وميسر على أبناء اللغة نفسها.

وتتحلى أهمية المعجم أيضاً في قيمته المزدوجة العلمية والتعليمية، "والتي تجعله شيئاً ضروري الوجود في الحياة الإنسانية، لذا أولى من العناية والرعاية الشيء الكثير جعله في تطوير مستمر خاصة مع النهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، إذ شهدنا ثورة علمية في مختلف المجالات والعلوم تم خلالها ظهور النظريات العلمية والآراء التي كانت قبل منطوقة لا مكتوبة تدار على اللسان ولا تسجل في الكتب والمدونات".⁴

ومن ثم يمكن أن نؤكد أن المعجم يتغير ويتطور تبعاً لعدد من السياقات، وبما أن اللغة "لا تعرف ثباتاً ولا جموداً ولا تأنس إلا للتحويل والتغيير مسايرة لتطور الفكر الإنساني،

3 - المرجع السابق 756/1

4 - المعجم العربي الحديث بين التقليد والتجديد المعجم الوسيط نموذجاً حياة لشهب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي: ص: 3

1 - العين المؤلف: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت 170هـ) المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي الناشر: دار ومكتبة الهلال عدد الأجزاء: 8-18/1

2 - المرجع السابق 7/1

كان من الضروري إيجاد وسيلة تسجلها وتحافظ عليها، تمثلت في الكتابة والتدوين حتى تضمن التواصل بين الأجيال والاقوام".⁵ فالمعجم وسيلة لفهم الخلفية الثقافية والحضارية للأفراد والشعوب، ووسيلة لتحريك التفاعل بين الوجدان والعقل، وبين الدماغ والذهن، وهو أحد مقومات النشاط الفكري وخلفياته النفسية والجسدية.

ثانياً- تأثير المعجم على سلوك الفرد على مستوى الفكر التصور والابتكار

يتأثر السلوك الفردي للأفراد بالمعجم بشكل كبير، فالكلمات والمصطلحات في المعجم تعكس الثقافة والمفاهيم المجتمعية، ويتعلم الأفراد هذه الكلمات والمفاهيم من خلال التفاعل مع المحيط اللغوي والاجتماعي، علاوة على ذلك، يمكن أن يؤثر المعجم على السلوك الفردي من خلال قوة الكلمات والعبارات في تحفيز الأفراد أو إلهامهم.

فاللغة هي أهم المركبات في حياة البشر، فهي ليست أداة للاتصال والتواصل وتبادل المعلومات وتراكمها فقط، بل لفهم الواقع الذي نعيشه أيضاً، فضلاً عن تأثيرها في تشكيله. فالمعجم اللغوي يؤثر بشكل كبير على سلوك الأفراد والمجتمعات على عدة مستويات. وهذه بعضها:-

١- **على مستوى التواصل:** المعجم يوفر الأدوات والمفردات التي يستخدمها الأفراد للتواصل مع بعضهم البعض، حيث يؤثر حجمه وقوته على قدرة الأفراد على التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم وتبادل المعلومات بشكل فعال، لان التواصل هو

أساس العلاقات الإنسانية ونموها وتفاعلها، لذلك يعد المعجم من اهم مركبات حياة البشر، فهو ليس أداة للاتصال والتواصل وتبادل المعلومات وتراكمها فقط، بل لفهم الواقع الذي نعيشه أيضاً، فضلاً عن تأثيرها في تشكيله يقول محمد أمارة "فاللغة الانسانية، بمرونتها واتساعها وراثتها وقدرتها على التعبير عن الامور الملموسة وغير الملموسة، هي وسيلة للتواصل الفاعل بين البشر، بصورة لا مثيل لها بين الكائنات الاخرى على وجه البسيط".⁶

٢- **على مستوى الفكر والتصور:** لا شك ان المعجم يعكس الأفكار والتصورات المختلفة ويؤثر في تشكيل الفكر والتصور للأفراد والمجتمعات، كذلك مصطلحاته تؤثر في كيفية تفكير الأفراد وفهمهم للعالم من حولهم، وذلك من خلال توسيع المعرفة واكتساب مفاهيم جديدة وتطويرها وتحسين التعبير بشكل أدق وأعمق، وكذا تعزيز الفكر النقدي بشكل منهجي تحليلي متميز، ولذلك كان علم اللغة: "علم فلسفي وصفي تفسيري يقف فيه الانسان امام ظاهرة من الظواهر الكونية فيحاول بطريقة التأمل الفكري، او المقارنة والقياس او الاستقراء والاستقصاء او التجربة العملية، ان يتعمق تلك الظاهرة... مفسراً لها في إطار الكون الكبير".⁷

بشكل عام، يساهم المعجم في تنمية الفكر وتصور الأفكار من خلال توفير الأدوات اللغوية اللازمة لفهم وتعبير الأفكار بشكل دقيق ومستقيم.

7 - اللسان والانسان مدخل الى معرفة اللغة حسن ظاظا ص: 13

5 - المرجع السابق

6 - اللغة العربية ودورها في تشكيل الهوية محمد أمارة الجمعية العربية مجلة الدراسات الفلسطينية، ص: 1

٣- على مستوى التغيير والابتكار: المعجم ليس ثابتاً، بل يتطور على مر الزمن، يعكس التغيير في المعجم التغيرات في المجتمع والتقدم الثقافي والتكنولوجي، يمكن أن يؤثر التطور في المعجم على قدرة الأفراد والمجتمعات على التكيف مع التغيرات والابتكار واستخدام اللغة بطرق جديدة، وهناك دراسة حاولت إلقاء الضوء على هذه الجوانب؛ جوانب الابتكار في المعاجم حيث قدمت مفهوماً جديداً للمعجم وهو المعجم الإلكتروني وهو "نسخة حاسوبية معدلة في مقارنة بينه وبين النسخ الورقية، وبيان أهميته في مجتمعاتنا"⁸.

يمكن القول إن المعجم اللغوي يشكل جزءاً أساسياً من الثقافة والتواصل والتعبير والتفاعل بين الأفراد، وبالتالي فإنه يؤثر بشكل كبير على سلوكياتهم ورؤاهم.

* تأثير المعجم على سلوك المجتمع

أولاً- تأثير المعجم على السلوك الجمعي على مستوى التواصل وتحقيق التفاهم

وكما رأينا فيما سبق التأثير الكبير للمعجم على سلوك الأفراد على مستويات متعددة، فإننا في هذا البحث نحاول تسليط الضوء على تأثير المعجم على السلوك الاجتماعي.

لنبين الدور الذي يلعبه في تشكيل العلاقات الاجتماعية والديناميكيات داخل المجتمع، وذلك عن طريق:-
التواصل والتفاهم الاجتماعي: المعاجم توفر المفردات والمصطلحات التي يتم استخدامها في التواصل اليومي وفي المجالات المختلفة مثل الأعمال، والسياسة، والطب

والتكنولوجيا، فعندما يتمتع الأفراد بالمعرفة اللغوية المناسبة من خلال المعاجم، يصبح بإمكانهم التواصل بشكل أفضل وفهم بعضهم البعض بشكل أكثر دقة، مما يساهم في تعزيز التفاهم الاجتماعي وتقريب المسافات الثقافية.

فرغم الأهمية التي تحظى بها اللغة في حياتنا في جميع المجالات الحياتية والتي تؤثر فيها طويلاً وعرضاً "فإن دراسة اللغة تحت مظلة "علم اللغة" تركزت عبر عدة قرون على مبنى اللغة ... أي أن السياق الاجتماعي لم يكن ذا أهمية في دراستها، وفي الخمسين عاماً الأخيرة حدث تغيير جذري في مفهوم اللغة ووظائفها مع قدوم علم اللغة الاجتماعي وبلورته، وإدراك اللغة كونها "نظاماً" مفتوحاً تؤثر وتتأثر بما حولها، وبحسب هذا المفهوم، أصبح السياق الاجتماعي جوهرياً في فهم ودراسة اللغة، وأثر لاحقاً في العلوم التطبيقية للغة"⁹.

فالمعجم بالفعل يساهم بشكل مباشر في تشكيل كما قلنا العلاقات والديناميكيات داخل المجتمعات وتساهم في تطوره ونمائه. وتشكل هويته واستقلاليتها.

ثانياً- تأثير المعجم على السلوك الجمعي على مستوى الثقافة وتحقيق الهوية

عن طريق الثقافة والتنوع الاجتماعي: فالمعاجم تعكس ثقافة وتنوع المجتمعات، وتوفر المصطلحات والمفردات التي تعبر عن تراث وتاريخ وتقاليد مجتمع معين، فعندما يتم الاحتفاظ بالمعاجم واستخدامها بشكل صحيح، يتم الحفاظ على التنوع اللغوي والثقافي والتراثي في

9 - اللغة العربية ودورها في تشكيل الهوية محمد أمارة الجمعية العربية مجلة الدراسات الفلسطينية، ص: 5

8- المعجم العربي الإلكتروني: أهميته وطرق بنائه الأستاذ الدكتور عبد المجيد بن حمادو جامعة صفاقس الجمهورية التونسية ص: 289

المجتمعات، يساهم هذا في تعزيز الوعي الاجتماعي بالتنوع ومساهمة جميع الثقافات في تكوين الهوية الاجتماعية.

فمن خلال اللغة، تعرف البشر على العديد من الحضارات القديمة وتاريخها إذ دونت تلك الحضارات من خلال الرسومات والكتابات التي وجدت على جدران آثارها؛ فقد حفظت اللغة هوية تلك الحضارات، والتي لولاها لا ندرس تاريخهم مع أفول حضاراتهم.

كذلك يؤثر المعجم في السلوك الجمعي من خلال القوة والهيمنة اللغوية، بمعنى ان المعاجم لها دور هام في تحديد القوة والهيمنة اللغوية في المجتمعات، وهذا ما نلاحظ اليوم من تعميم لغة الغالب مما يؤثر في توزيع السلطة والفرص في المجتمع، قد يتم استخدام المعاجم بشكل غير عادل لتعزيز هيمنة لغة معينة على حساب لغات أخرى، مما يؤثر على حقوق الأقليات اللغوية والثقافية ويؤدي إلى عدم المساواة الاجتماعية.

وأخيراً فإن المعجم يساهم في الاندماج والهوية الاجتماعية خاصة في المجتمعات المتعددة الثقافات، عندما يتم توفير معاجم شاملة ومتعددة اللغات، يمكن للأفراد من الخلفيات الثقافية المختلفة أن يتعلموا لغة المجتمع الجديد، ويتواصلوا بشكل أفضل مع الآخرين، مما يساهم في تعزيز الاندماج.

ان المعجم بهذا يتجاوز كونه أداة تحمل مجموعة مصطلحات يعبر من خلالها على متطلبات الانسان وانما تتخطى ذلك الى كونها انعكاس لهوية الافراد والمجتمعات

وعاملاً حاكماً يساهم في تقوية الانتماء والترابط والولاء لديهم. كما أنه لسان الجماعة ومرآة فكره ومنجم عطائه والملح الرئيسي لخصوصيته.

ويمكن القول ان: "كل ما يطرأ على الفكر البشري أو السلوك الأخلاقي أو المجتمع الإنساني في حالي الحرب والسلم والبؤس والرخاء، والفوضى والنظام، يبدو واضحاً في الكلام وتتجاوب معه اللغة، حتى أننا أحياناً لا نعرف عن أمة من الأمم المندثرة إلا بقايا من لغة، ومع ذلك فتلك البقايا تكفي لتصوير وضع تلك الامة الحضاري وقيمة ما خلفته لنا من غنائم الفكر، وفتوحات العقل".¹⁰

لا بد من القول في نهاية هذا النقطة أن الهوية هي مصطلح أثار كثيراً من الجدل في مجالي البحث العلمي والنقاش السياسي، "إلا أن الجميع متفقون على عدة أمور في الدراسة والتعامل مع الهوية وعلاقتها باللغة، أولاً، إن اللغة هي عنصر مهم وحاسم في الهوية، فالمجموعات القومية أعادت تشكيل نفسها من خلال اللغة القومية؛ ثانياً، الهوية ليست ثابتة، وإنما هي دينامية ومتغيرة، وتتفاعل مع الآخر، فهي إدراك ذهني لا بد من أن ينعكس على سلوكيات الفرد والمجموعة".¹¹

* تأثير السلوك على المعجم

* آثار السلوك الفردي على التطور العام للمعجم

أولاً- عوامل التي تساهم في تأثير سلوك الفرد على تطور المعجم ونمائه

يمكن للسلوك الفردي والمجتمع أن يؤثر على المعجم بشكل كبير، فالأفراد يستخدمون الكلمات والعبارات

10 - اللسان والانسان مدخل الى معرفة اللغة حسن ظاظا ص:6

11 - اللغة العربية ودورها في تشكيل الهوية محمد أمارة الجمعية العربية مجلة الدراسات الفلسطينية، ص:5

بناءً على خبراتهم ومعرفتهم، ويتأثرون بالسياق الاجتماعي والثقافي الذي يحيط بهم، على سبيل المثال، إذا كان المجتمع يشهد تغيراً اجتماعياً كبيراً مثل تطور التكنولوجيا، فقد يظهر ذلك في المعجم عبر ظهور مصطلحات جديدة تتعلق بالتكنولوجيا والاحتكام إليها في الحياة اليومية، وسنطرق في هذا المبحث إلى بعضها:-

أولاً: التقدم التكنولوجي والثقافي: فبديهي أن يتطور المعجم وأن يتأثر بالتطورات التكنولوجية والثقافية، مما يتطلب إضافة كلمات جديدة للمعجم، على سبيل المثال، مع تقدم التكنولوجيا، تم إضافة مصطلحات جديدة مثل "الإنترنت" و "التطبيقات" إلى المعجم، ومن هذا يظهر أن ناحية مهمة من نواحي التطور اللغوي ترجع إلى عوامل جبرية، لا اختيار للإنسان فيها، ولا يد له على وقف آثارها، أو تغيير ما تؤدي إليه.¹²

ومن هذا يظهر كذلك أنه ليس في قدرة الأفراد أن يقفوا تطور لغة، أو يجعلوها تجمد على وضع خاص، "فمهما أجادوا في وضع معجماتها، وتحديد ألفاظها ومدلولاتها، وضبط قواعدها وأصواتها... فإنها لا تلبث أن تحطم هذه الأغلال، وتفلت من هذه القيود، وتسير في السبيل التي تريدها على السير فيها سنن التطور والارتقاء الطبيعيين...".¹³

ثانياً: التغيير اللغوي: يمكن أن يؤثر السلوك الفردي على المعجم من خلال عملية التغيير اللغوي، فاللغة تنمو وتتطور مع تطور المجتمع، ويتم تكوين كلمات جديدة وتعديل معان

واستخدامات الكلمات الحالية، على سبيل المثال، "قد يؤدي التغيير في القيم والمفاهيم الاجتماعية إلى ظهور كلمات جديدة لتعبر عن تلك التغيرات وتمثلها، فالسلوكيات الفردية لها تأثير مباشر على المعجم وتطوره وارتقائه، فاللغة تتأثر في تطورها وارتقائها".¹⁴

فلا يمكن للغة أن تتطور بدون تأثير السلوك الفردي، فالتغيرات في اللغة تحدث نتيجة لتفاعل الأفراد معها واستخدامهم لها في حياتهم اليومية، بحيث يقوم الأفراد بتكوين وتعديل اللغة وفقاً لاحتياجاتهم وتجاربهم الفردية، مما يتسبب في تغيير المعاني والنطق والنحو والمفردات وغيرها من جوانب اللغة.

ثانياً- أسباب هذا التأثير السلوكي الفردي على تطور المعجم

يقول فرديناند دي سوسير: «إن الزمن يغير كل شيء، إذن ليس من سبب يجعل اللغة لا تخضع لهذا القانون العام... فاللغة لا حول لها في الدفاع عن نفسها في مواجهة القوى التي تغير من لحظة إلى أخرى العلاقة بين المدلول والدال، وهذه إحدى نتائج الطبيعة الاعتيادية للعلامة.»

وحيثما كان هناك جماعة بشرية تسير في الزمان فثم تغير في سيرها شاءت أم أبت، وليست اللغة من ذلك بعيد، فالحق أن "الزمن إذ يفكك المدلول والدال فإنه لا يعمل في فراغ، بل في مجتمع المتكلمين، فلا وجود للغة خارج الإطار الاجتماعي، وإذا نظرنا إلى اللغة ضمن الزمن وأهملنا مجتمع

13 - المرجع السابق ص: 251

14 - المرجع السابق ص: 249

12 - علم اللغة المؤلف: علي عبد الواحد وافي - رحمه الله - الناشر: نهضة مصر للطباعة والنشر الطبعة: الأولى عدد الصفحات: 340-

المتكلمين (تصور فرداً لوحده يعيش عدة قرون) ربما لا نلاحظ أي تغيير، فالزمن إداك لن يؤثر في اللغة، وعلى العكس من ذلك، فإذا أخذنا بعين الاعتبار مجتمع المتكلمين وأهملنا الزمن لما رأينا أثر القوى الاجتماعية التي تؤثر في اللغة.¹⁵

ونحدد هنا بعض الاسباب التي تدفع السلوك الفردي للتأثير بشكل مباشر في تطور المعجم ونمائه.

أولاً: انتقال اللغة من السلف إلى الخلف، وأثره في التطور اللغوي: على الرغم من أن الطفل يأخذ اللغة عن أبويه والمحيطين به، فإن لغة الخلف في كل أمة تختلف عن لغة السلف في كثير من المظاهر، وبخاصة مظاهر الصوت. 16 أما معظم نواحي هذا الاختلاف وأكبرها أثراً في تطور اللغة؛ فترجع إلى أمور عامة يشترك فيها جميع أفراد الطبقة الواحدة، ويمتازون بها عن أفراد الطبقة السابقة لهم؛ كالتطور الطبيعي لأعضاء النطق في الفصيلة الإنسانية؛ ومن الواضح أن كل تطور يحدث في هذه القوى ينبعث صداه في اللغة.

ثانياً: الحاجة الى توليد معاني جديدة: يمكن أن يحدث تغيير في المعاني المرتبطة ببعض الكلمات على مر الزمن. قد يكون هناك تغير في الاستخدام الشائع لكلمة معينة أو تحول في معناها الأصلي. وهذا مرجعه للحاجة، وقد يكون عن طريق الافتراض، وقد يكون طريق صك لفظ جديد على طريقة

كلمات هذه اللغة، فالحاجة الى كلمة جديدة او كلمة أقدر من غيرها على التعبير عن المقصود 17 وهو ما أطلق عليه ستيفن ولان الارتقاء الدلالي مقابل الانحطاط الدلالي، حيث تكتسب اللفظة دلالة إيجابية أو يزيالها ما كان لها في الأصل من دلالة سلبية.

الحاجة الى الافتراض: هناك طرائق جديدة يتأثر بها المعجم ويتطور وهي: "ابتكار مفردات وصوغ كلمات جديدة من أصول قديمة والافتراض من لغة أخرى، وتغير المعنى يؤدي الى ثروة لفظية"، 18 والملاحظة الدقيقة أن هناك كلمات انقرضت... وأخرى رغم صغرها استطاعت ان تواصل الحياة.

* تأثير السلوك الجماعي على تطور المعجم

أولاً- فساد ملكة اللسان وانتشار التعددية اللغوية

لقد أفاض المؤلفون في الكلام عن صلة التطور اللغوي بالاقتصاد والدين والأخلاق والكشف العلمي، وهو في ذلك يسوقون أمثلة يستطيع أي مهتم بالبحث اللغوي الاجتماعي أن يجد لها نظائر حيثما شاء.¹⁹

ولهذا نجد "لما فسدت ملكة اللسان العربي في الحركات المسماة عند أهل النحو بالإعراب استنبطت القوانين لحفظها ثم استمر ذلك الفساد بملاسة العجم ومخالطتهم حتى

18 - دور الكلمات في اللغة ستيفن ولان الطبعة 1 دار النشر الأردن، عدد الاوراق 154-244

19 - اللسان والانسان مدخل الى معرفة اللغة الدكتور حسن ظاظا 106/1

15 - علم اللغة العام فردينان دي سوسر سلسلة كتب شهرية تصدر عن دار افاق عربية ترجمة الدكتور بونيل يوسف عزيز 1985-95/276- بتصرف-

16 - المرجع نفسه ص: 250

17 - دور الكلمات في اللغة ستيفن ولان الطبعة 1 دار النشر الأردن، عدد الاوراق 154-244

تأذى الفساد إلى موضوعات الألفاظ فاستعمل كثير من كلام العرب في غير موضوعة عندهم ميلا مع هجنة المستعربين في اصطلاحاتهم المخالفة لصريح العربية، فاحتيج إلى حفظ الموضوعات اللغوية، وكان سابق الحلبة في ذلك الخليل بن أحمد الفراهيدي. أُلّف فيها كتاب العين²⁰.

وأیضا التعددية اللغوية التي تساهم بشكل كبير في تطور المعجم وتكيفه مع ضرورات المجتمع "حيث يوجد في المجتمع الواحد جماعات لغوية اصلية إلى جانب وجود لغة عامة تمثل كيانات داخل ذلك المجتمع تستعمل لغاتها الاداة التواصل الجامعة بين كل الفئات في إطار الحياة الاجتماعية الواحدة والعيش المشترك"²¹ ولأن تعددية اللغوية تتجلى على مستوى الاستعمال فلا بد من محاولة من نبش التراث للاستفادة من تجربة المعجميين القدماء بما يساعد على استنباط بعض المبادئ والقواعد للتعامل مع التعددية، ومعالجة هذه المسائل اللغوية اليوم إذ نعلم بوجود قواعد عامة مدونة حول هذا الموضوع.

ثانياً- الازهار الحضاري وتعدد الثقافات

تتأثر اللغة والمعجم وتتغير خصائصها وتتطور بسلوك المجتمعات والحضارات، ولهذا نجد ان أي لغة تتأثر

بحضارة امة ونظمتها وتقاليدها وعقائدها واتجاهاتها ودرجة ثقافتها ووعيها ونظرها للحياة، فكل تطور يحدث في ناحية من هذه النواحي يتردد صدها في أداة التعبير، ولذلك اعتبر علي عبد الواحد وافي أن اللغات "أصدق سجل لتاريخ الشعوب، فبالوقوف على المراحل التي اجتازتها لغة ما، وفي ضوء خصائصها في كل مرحلة منها، يمكن استخلاص الأدوار التي مر بها أهلها في مختلف مظاهر حياتهم"²²

فتوسع المعاجم وتجددها وتنوعها ودخول مفردات جديدة في قاموسها وتعدد فنون القول فيها انما مردها الى اتساع الأمة والحضارة ورفقي فكرها ونهضتها مما يولد لنا اشتقاقات جديدة واقباس متنوعة وأفكار نيرة، "فالجملة ما هي الا تعبير شكلي عن النمط الوجداني لانفتاح الكائن العيني على العالم، ومن المنطلق هذا تعد كل محاولة في غير محلها، لدينا علم اللغة، ومع ذلك يبقى وجود الكائن الذي يتخذ هذا العلم كموضوعه وجودا مبهما"²³.

بل أبعد من ذلك: فاللغة "مرآة ينعكس فيها كذلك ما يسير عليه الناطقون بها في شتوتهم الاجتماعية العامة، فعقائد الأمة، وتقاليدها، وما تخضع له من مبادئ كل ذلك وما إليه يصبغ اللغة بصبغة خاصة في جميع مظاهرها؛ في الأصوات

21 - مكانة المعجم اللغوي من التعددية اللغوية: القاموس العربي نموذجاً محمد شندول جامعة قرطاج - المعهد العالي للغات، تونس، tn.topnet@m.chand. تاريخ النشر 31/12/2019- ص: 65

22 - علم اللغة المؤلف: علي عبد الواحد وافي - رحمه الله - الناشر: نهضة مصر للطباعة والنشر الطبعة: الأولى عدد الصفحات: 340-

20 - [العبر و] ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر المؤلف: عبد الرحمن بن خلدون (732 - 808 هـ) الناشر: دار الفكر، بيروت الطبعة: الأولى، 1401هـ - 1981م (وأعادوا طباعتها بالتصوير مرار) عدد الأجزاء: 8 (الثامن فهارس) - 756/1

والمفردات، والدلالة، والقواعد، والأساليب.. وهلم جرا"²⁴
"والانسان كائن حي يتفاعل ويتعامل مع الآخرين وان الفرد يعيش في المجتمع ولا بد ان يأخذ ويعطي هذا المجتمع لان هذه هي سنة الحياة، ... ولا بد اذن ان يكون هناك معاني جديدة قد ظهرت عن طريق التعاون وليس من الضروري ان تخضع هذه المعاني للإجراءات أو العميات"²⁵

وقد بالغ جماعة من العلماء في تقدير هذه الآثار حتى كادوا ينكرون أن لغير الظواهر الاجتماعية أثراً في شئون اللغة، ومن أشهر أفراد هذه الطائفة العلامة السويسري فرديناند دوسور، حقا أن اللغة ظاهرة اجتماعية تقتضيها حاجة الإنسان إلى التفاهم مع أبناء جنسه، فلولا الحياة الاجتماعية ما كانت اللغات، وحقاً أن أهم المؤثرات في مخلف ظواهر اللغة ترجع إلى أمور تتعلق بالحياة الاجتماعية ونظم العمران، ولكن يقول علي عبد الواحد وافي "من الإفراط في تقدير هذه العوامل أن ننسب إليها كل شيء، وننكر ما غيرها من أثر في هذا السبيل".²⁶

وتبقى كل مجموعة إنسانية مهما صغرت لها لغتها الخاصة... ولكل من هذه المجموعات ثروتها اللفظية الخاصة بها، وهي ثروة تعكس خصائصها الموضوعات والمناقشات التي يتناولها الأعضاء فيما بينهم،²⁷

* التفاعل المتبادل بين المعجم والسلوكيات الفردية والمجتمعية

* التفاعل المتبادل بين المعجم والسلوكيات الفردية

بناء على ما ذكرنا في المحاور السابقة، يمكن القول إن هناك تفاعل متبادل بين المعجم والسلوك الفردي والمجتمعي، فالمعجم يؤثر في السلوك الفردي عن طريق تشكيل المفاهيم والقيم والتصورات التي يتبناها الأفراد، وفي المقابل، يؤثر السلوك الفردي والمجتمع في المعجم عن طريق تشكيله وتغييره.

علاوة على ذلك، يمكن أن يتم تعزيز هذا التفاعل المتبادل من خلال وسائل الاتصال الحديثة ووسائل التواصل الاجتماعي، حيث يتم تبادل الكلمات والمفاهيم بسهولة وسرعة بين الأفراد والمجتمع. وهذا يمكن أن يؤدي إلى تغيرات سريعة في المعجم وتأثيرها على السلوك الفردي والمجتمعي
أولاً- التفاعل المتبادل بين المعجم والسلوكيات الفردية على مستوى تشكل الفكري

يعتبر المعجم أحد أهم الأدوات اللغوية التي تعكس ثقافة وتاريخ الشعوب، فهو يحتوي على مجموعة من الكلمات والمصطلحات المستخدمة في لغة معينة، ويعكس العادات والتقاليد والقيم والمفاهيم في المجتمع، ومن ناحية أخرى، فإن

26 - علم اللغة المؤلف: علي عبد الواحد وافي - رحمه الله - الناشر: نهضة مصر للطباعة والنشر الطبعة: الأولى عدد الصفحات: 340 ص: 266
27 - دور الكلمات في اللغة ستيفن ولمان الطبعة 1 دار النشر الأردن، عدد الاوراق 244- 152

24 - علم اللغة المؤلف: علي عبد الواحد وافي - رحمه الله - الناشر: نهضة مصر للطباعة والنشر الطبعة: الأولى عدد الصفحات: 340- 261
25 - العلاقة بين اللغة والفكر دراسة في العلاقة اللزومية بين الفكر واللغة، تأليف الدكتور: احمد عيد الرحمن جماد دار المعرفة الجامعية ص: 65

السلوك الفردي والمجتمع يشمل مجموعة من الأفعال والاستجابات التي يقوم بها الأفراد والمجتمع ككل، وبالتالي، يتبادل المعجم والسلوك الفردي والمجتمع تأثيراً متبادلاً، حيث يؤثر المعجم في السلوك والسلوك يؤثر في المعجم، وفي هذا المحور سنستكشف هذه العلاقة المتبادلة بين المعجم والسلوك الفردي والمجتمع ونحلل كيف يؤثر كل عنصر على الآخر، لنصل إلى معرفة الكيفية التي تتشكل بها التصورات والقناعات ويتغير بها المعجم ويتطور، لابد من العروج على العلاقة اللزومية التي تربط بين اللغة والفكر.

وكما يشير أحمد عبد الرحمن، وهو يعرف اللغة بكونها: "عبارة عن نسق من الإشارات يمكن أن يستعمل للتواصل، أو بمعنى آخر هي تلك القابلية يتوفر عليها الانسان لاختراع رموز بكيفية معتمدة"،²⁸ فهناك قابلية تدفع الانسان للمواكبة أي تطور وابتكار ما يسنده، ولهذا نجد ابن منظور يصف حدها - أي اللغة - بكونه "أصوات يعبر بها كل قوم عن اغراضهم"،²⁹ وهي فعلة من لغوت اذا تكلمت اصلها لغوة، وهكذا ترى ان خصائص اللغة التطور والتغيير حسب الاقوام التي ينطقون بها، لان "اللغو هو ما كان من

الكلام غير معقود عليه" وهو أيضا" ما لا يعتد به" لتغييره من حال الى حال".³⁰

أما الفكر: فهو: "ذلك الوعاء الذي يحوي التصور والتخيل والذاكرة والذكاء، ومحرك الفكر هو الذكاء والذكاء عند الانسان لا يبلغ درجة الكمال الا عندما يصبح عقلا ونشاطا تجريديا يستعمل المفاهيم والتصورات بواسطة اللغة"،³¹ ليؤكد بذلك أن الفكر ليظهر للوجود لابد له من واسطة اللغة، هذه الأخيرة التي: تعبر عن فكر الناس واغراضهم" كما يشير فيروزا بادي³² وهذا يوضح وظيفتها الاجتماعية، وهو التعبير ونقل الفكرة في إطار البيئة اللغوية وتؤدي وظيفتها في مجتمع معين، فالعلاقة بين الفكر واللغة هي علاقة تبادل التأثير والتأثير.. فإذا فقد الانسان القدرة على التفكير، فقد القدرة على التعبير، فالفكر ينمو ويرتقي وبذلك تنمو وترتقي معه اللغة، "فكل تطور في الفكر يصاحبه تطور في اللغة".³³ ان الفكر هو: "ذلك السر البشري المتطور دائما المتطلع الى الكمال، هذا الفكر يحتاج في رحلته هذه الى لغة

28 - العلاقة بين اللغة والفكر دراسة في العلاقة اللزومية بين الفكر واللغة، تأليف الدكتور: احمد عيد الرحمن جماد دار المعرفة الجامعية ص:17

29 - القاموس المحيط المؤلف: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز بادي (ت 817هـ) تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان الطبعة: الثامنة، 1426 هـ - 2005 م عدد الصفحات: 1357-1331

30 - العلاقة بين اللغة والفكر دراسة في العلاقة اللزومية بين الفكر واللغة، تأليف الدكتور: احمد عيد الرحمن جماد دار المعرفة الجامعية ص:47

31 - العلاقة بين اللغة والفكر دراسة في العلاقة اللزومية بين الفكر واللغة، تأليف الدكتور: احمد عيد الرحمن جماد دار المعرفة الجامعية ص:17

32 - القاموس المحيط 1334

33 - العلاقة بين اللغة والفكر ص:23

لتعبير عنه، اذن لابد لهذه اللغة من السمو والتطور الى الدرجة التي تلتقي فيها مع هذا الفكر" ³⁴

فاللغة والمعجم ظواهر إنسانية لا يمكن أن تنشأ إلا في مجتمع يحتاج أفرادها الى التعامل بعضهم ببعض، فالمعجم اللغوي لأمة ما هو في نفس الوقت صورة مخصصة، لما تعرفه هذه الأمة في حياتها اليومية، وكيانها الاقتصادي والسياسي وسلوكها الديني والأخلاقي وتقدمها العلمي والفني، وانطلاقاً من هذه الفكرة يقدم صاحب كتاب اللسان والإنسان مدخل الى معرفة... قول اللغوي الفرنسي أرسين دارمستيتير أن اللغة "آية لغة كانت وفي أي فترة كانت من وجودها في تطور دائم مستمر يتنازعها في تطورها هذا عاملان متناقضان، تجاهد اللغة في الاحتفاظ بتوازنها وبقدر احتفاظها بهذا التوازن يكتب لها طول العمر بين الناطقين بها، وهذان العاملان هما: عامل المحافظة من جهة وعامل التطور من ناحية أخرى" ³⁵

فهو هنا يحاول بيان أن عامل الاحتفاظ يكبح جناح تطور المعاجم واللغات كما هي اللغة العربية في اعتقاده، باعتبارها لغة القران، اذن هي مزهية عن الابداع فيها والزيادة او النقصان وممنوعة من التطور والازدهار، لكن نحن نفرق بين المعجم اللغوي المستقل القائم بذاته وقواعده، وبين الدلالات والمعاني المتجددة والممتدة، وعامل التطور فيه هو عامل ثوري متمرد على الجمود والرتابة تقف من ورائه الحضارة كقوة دافعة، لذلك التغيير.

وهكذا فإن اللغة تزود الفكر بقوالب ينطبع فيها وينسبك ولولاها لما كان ليخرج من حيز الكمون.

ثانياً- التفاعل بين المعجم والسلوك على مستوى الوظيفي لا شك أن وظيفة اللغة الأساسية هي التعبير عن الاحاسيس وتبليغ الأفكار من المتكلم الى المخاطب، فاللغة بهذا الاعتبار وسيلة للتفاهم بين البشر، وأداة لا غنى عنها للتعامل بها في حياتهم،

فماذا نفهم من مصطلح - وظائف اللغة- لعل المقصود من كلمة وظيفة، كما قال هاليداي في ابسط معانيها، "أن تكون مرادفة لكلمة استعمال لذلك حينما نتحدث عن وظائف اللغة فنحن لا نعني الا الطريقة التي يستعمل بها الناس لغاتهم، ان كان لهم أكثر من لغة"، ³⁶ فالوظيفة تعادل الاستعمال، ومن خلال هذه النقطة التحليلية تنتقل الى أهم الوظائف المنوطة باللغة بهدف تحديد العلاقة بين متغير اللغة ومتغير المجتمع من منطلق تحديد الوظائف، وقد حدد الباحثين الكثير من هذه الوظائف التي اختلفت باختلاف التعاريف المقدمة لمفهوم اللغة في حد ذاته، وفيما يلي نوضح أهم الوظائف التي تقوم بها اللغة وهي:-

١- الوظيفة الاجتماعية: أن المعاجم في وظائفها الاجتماعية تحاول بلورة الخبرات البشرية وتجارب الأمم، وتدون التراث الثقافي وتحفظ به جيلاً بعد جيل، فالصبغة العامة التي يتسم بها نشاط المجتمع في عصر من العصور يؤثر على أسلوبه في الأداء" " فكما يؤثر المجتمع بمعناه الواسع في تطور اللغة تتأثر أيضاً بالمجتمعات الضيقة في داخل المجتمع الواحد" ³⁷

٢- الوظيفة النفسية: من أهم الوظائف التي يتفاعل فيها المعجم مع السلوك، بحيث ينتج مفردات ومصطلحات التي

36 - وظائف اللغة م.أ.ك. هاليداي، ترجمة محمد احمد نحلة ص: 106
37 - اللسان والانسان مدخل الى معرفة اللغة حسن ظاظا 104/1

34 - المرجع السابق ص: 31
35 - اللسان والانسان مدخل الى معرفة اللغة حسن ظاظا 93 /1

* التفاعل المتبادل بين المعجم والسلوكيات المجتمعية

أولاً- تفاعل المعجم مع السياقات الاجتماعية

يعتبر المجتمع فضاء للتعايش منذ بدء الخليقة وهذا لا ينفك عن قضايا المعجمية واللغوية، بل يمكن القول بان اللغة حظيت في كل الحقب التاريخية للمجتمعات البشرية، نقطة الاهتمام البالغة، ولا يزال سؤال اللغة داخل المجتمع يثير العديد من النقاشات بين النخب المجتمعية على اختلاف مشاربهم الفكرية، وتوجهاتهم الإيديولوجية.

وحين نتكلم عن العلاقة بين المعجم والمجتمع، أو عما يؤديه المعجم من وظائف عديدة في المجتمع ينبغي أن نعرف المجتمع ومجموعة من الأفراد والجماعات تعيش في موقع جغرافي واحد وتربط بينها علاقات اجتماعية وثقافية ودينية. ومن ذلك نجد أن العناصر التي تكون المجتمع تتمثل في: إدراك أفراد المجتمع وشعورهم بأنهم يكونون وحدة واحدة. واللغة هي أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم، كما عرفها "ابن جني"، فهي: "ما يتكلمه أفراد مجتمع معين".⁴⁰

"إن ابتداء الفاظ وتنوعها بناء على ذلك التمييز بين الأشياء والظواهر، وتخزينها لتكون في النهاية مؤنة للمعرفة، وعدة لتبادل الانسان مع غيره من أبناء مجتمعه، فالذي يدفعه الى ذلك في الحقيقة، هو ضرورة لا مفر منها معيشة في مجتمع

يمكن للأفراد استخدامها للتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم بطرق دقيقة ومحددة، يمكن للمعجم أن يوسع حصيلة المفردات لدى الأفراد ويمكنهم من اختيار الكلمات المناسبة لنقل معانيهم واحاسيسهم ويساعدهم في تعزيز فهم اللغة واستيعاب معاني الكلمات والمصطلحات.

فاللغة خير وسيلة للتحليل فبواسطة اللغة يستطيع الفرد أن يحلل أية فكرة الى أجزائها، ويرى بدياجييه "أن هناك العديد من البالغين يتحدثون أنفسهم عبر خطابات داخلية نفسية ... وفي هذه المناجاة الفردية فهم يهيئون أنفسهم للانخراط في المحادثات الاجتماعية".³⁸

٣- الوظيفة الفكرية: من بين الوظائف المهمة التي تنتج أثناء تفاعل بين المعجم والسلوك، فالإنسان يمتاز عن سائر الحيوانات بالفكر والقدرة على التصور والتخيل والتحليل والتركيب والشيء الذي يميز الانسان عن سائر الحيوان، هو: "انه ناطق معبر عن كل ما يريد من أفكار لديه ولهذا لا يمكن الفصل بين اللغة والفكر".³⁹ وهذه الوظيفة التي من خلالها تتوزع وظائف أخرى مثل الوظائف التعبيرية، والوظائف التواصلية الاتصالية التي تساهم في تبليغ المعلومات وتعبير عنها وتبادلها بين الأفراد.

ومن خلال ما سبق نستنتج بأن وظائف اللغة في أي مجتمع تتمحور حول: وظيفة النفسية والاجتماعية، والفكرية، والتعبيرية، والتواصلية.

39 - العلاقة بين اللغة والفكر دراسة في العلاقة للزومية بين الفكر واللغة، تأليف الدكتور: احمد عبد الرحمن جماد دار المعرفة الجامعية ص:52

40 - اللسان والانسان مدخل الى معرفة اللغة حسن ظاظا ص: 67

38 - اكتساب اللغة من المنظور السلوكي الى المنظور المعرفي. أسماء بن منصور مجلة اقارئ للدراسات الأدبية والنقدية واللغوية. 377/1

هو محتاج ان يتبادل معه الاخذ والعطاء في الماديات والمعنويات جميعاً".⁴¹

وبالنظر كما أسلفنا لتاريخ علم اللغة والمعاجم نرى أن هناك علاقة ارتباط وتداخل بين اللغة وتاريخ الذي أنتجها أو مدى ارتباطها بالأفكار والاحداث فلا يمكن أن نعزل الظواهر اللغوية والمعجمية عن سياقاتها الاجتماعية والحضاريات التي يكون فيها الانسان وسلوكياته محور تلك العملية.

ثانياً- تفاعل المعجم على مستوى السياقات المعرفية

يتفاعل المعجم بشكل وثيق مع السياقات المعرفية على عدة مستويات من أهمها توصيف العالم، وذلك لان المعجم ترسانة من المفردات والمصطلحات التي تساعدنا على اكتشاف العالم من حولنا ومواكبة تطوره، وأيضاً تمثل الأشياء وفهم معانيها والعلاقة التي تربط بينها وطبيعة تلك العلاقة، وما يبنى عليها، وما ينتج من سياقاتها المعرفية من أفكار ورؤى مما يساعد على فهم دقيق وشامل لهذا العالم الذي نعيش فيه. وهذا يقودنا فعلياً الى تشكيل الأفكار والتصورات للحياة عن الأشخاص والأشياء والأحداث، ونشكل صوراً ذهنية وفقاً لتلك السياقات المعرفية، وبدهي عندما يحدث تغيير في السياقات المعرفية وتطور المجالات العلمية والتكنولوجية فإن المعجم يتفاعل مع هذه التغيرات ويتطور لاحتواء المفاهيم والمصطلحات الجديدة التي يحتاجها المجتمع. وبشكل عام، المعجم يتفاعل ويتأثر بشكل متبادل مع السياقات المعرفية ويساهم في تشكيل الأفكار وتوصيف العالم ونقل القيم والثقافة، وفي الوقت نفسه يتأثر بالتغيرات

والتطورات في المجتمع والثقافة، فهي علاقة تأثير وتأثر متبادلة، فهي أهم مميزات الإنسان الاجتماعية، فكلهما يؤثر في الآخر ويتأثر به، فهناك نوع من التفاعل والتداخل الذي قد يصل إلى مرحلة التطابق بين سلوك الكلام والممارسة الاجتماعية،

ختاماً يمكن القول: أن المعجم هو العنصر الرئيسي الذي يميز المجتمعات البشرية فهو أساس بناء وبقاء المجتمع، كما أنه ليس هناك وجود معجم خارج نطاق المجتمع لأنه هو حصيلة اجتماعية ناتجة عن تراكمات تاريخية، وقد تضع ثقافة الأمم وتطمس هويتها عندما يتخلى أهلها عن لغتهم الأم، ويستعوضوا عنها بلغات أخرى أجنبية، تصبح بالنسبة لهم علامة على التقدم والرقي، فلغة مكانة مركزية في هوية وثقافة أي أمة، وأي تخل أو تماون قد يحدث بحق اللغة تنعكس آثاره على هويتهم؛ إذ يمثل المعجم الوعاء الحاوي للثقافة والهوية، فإذا ما تبدل ذلك الوعاء تبدلت معه الثقافة والهوية، وهو ما يجعل من معرفة المعجم درعاً واقياً وحصناً آمناً لهوية وثقافة أي أمة، بل يمنحها المكانة التي تستحقها بين بقية الأمم انطلاقاً مما يميزها.

لنؤكد في النهاية ان لا مجال للفصل بين المعجم وصناعة سلوك الانسان وتوجهه، ونعيد التأكيد على ان المعجم أحد أهم أدوات اللغوية التي تعكس ثقافة وتاريخ المجتمعات وتقيس مدى وعيها ونضجها الفكري وتطورها الحضاري وطبيعة قيمه ومعتقداته، كما أن السلوك أيضاً فهو انعكاس واستجابة يقوم بها الافراد والمجتمعات، فهي علاقة متبادلة ذات تأثير وتؤثر لا نستطيع الانفكاك عنها أو التخلص منها.

فتلك العلاقة تتشكل التصورات والقناعات ويتغير المعجم ويتطور.

* المراجع

[العبر و] ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر المؤلف: عبد الرحمن بن خلدون (732-808 هـ) الناشر: دار الفكر، بيروت الطبعة: الأولى، 1401 هـ - 1981 م (وأعادوا طباعتها بالتصوير مرار) عدد الأجزاء: 8 (الثامن فهارس) - اكتساب اللغة من المنظور السلوكي الى المنظور المعرفي. أسماء بن منصور مجلة اقارئ للدراسات الأدبية والنقدية واللغوية.

دور الكلمات في اللغة ستيفن ولمان الطبعة 1 دار النشر الأردن، عدد الاوراق 244

دور الكلمات في اللغة ستيفن ولمان الطبعة 1 دار النشر الأردن، عدد الاوراق 244-152

العلاقة بين اللغة والفكر دراسة في العلاقة اللزومية بين الفكر واللغة، تأليف الدكتور: احمد عيد الرحمن جماد دار المعرفة الجامعية

علم اللغة العام فردينان دي سوسر سلسلة كتب شهرية تصدر عن دار افاق عربية ترجمة الدكتور بوثيل يوسف عزيز 1985-95/276- بتصرف-

علم اللغة المؤلف: علي عبد الواحد وافي - رحمه الله - الناشر: مؤسسة مصر للطباعة والنشر الطبعة: الأولى عدد الصفحات: 340

العين المؤلف: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت 170هـ) المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي الناشر: دار ومكتبة الهلال عدد الأجزاء: 8

القاموس المحيط المؤلف: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز بادي (ت 817هـ) تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان الطبعة: الثامنة، 1426 هـ - 2005 م عدد الصفحات: 1357-1331

اللسان والانسان مدخل الى معرفة اللغة حسن ظاظا دار القلم بيروت دار الشامية لبنان

اللغة العربية ودورها في تشكيل الهوية محمد أمارة الجمعية العربية مجلة الدراسات الفلسطينية، 131/ 2022 المعجم العربي الحديث بين التقليد والتجديد المعجم الوسيط نموذجاً حياة لشهب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

مكانة المعجم اللغوي من التعددية اللغوية: القاموس العربي نموذجاً محمد شندول جامعة قرطاج - المعهد العالي للغات، تونس، tn.topnet@m.chand

تاريخ النشر 31/12/2019

وظائف اللغة م.أ.ك. هاليداي، ترجمة محمد احمد نحلة.